الازهر الاخبارى المذكور حدثني محمد بن عبد الله بن مروان قال حدثني ابن بلغم
المذكور قال صرت اليه بكتاب امير المومنين المعتز بالله الى رنج قلت وهو بفتح
الراء والزاي وسكون النون وبعدها جيم وهي كرسي بلاد سجستان قال ابن بلغم
فاستاذنت عليه فاذن لي فدخلت ولم اسلم عليه وجلست بين يديه من غير امره
ودفعت اليه الكتاب فلما اخذه قلت له قبل كتاب امير المومنين فلم يقبله وفضه فراجعت
القهقرى الى باب مجلسه الذي كان فيه ثم قلت السلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته
فاعجبه ذلك فاحسن مثواي ووصلني واطلق الطاهرية وقال ابن بلغم المذكور ايضا
دخلت على يعقوب الصفار يوما فقال ينبغي ان يجينا من ناحية فارس رجل مستامن
ومعه ثلاثة انفس او اربعة بل هو تمام الخمسة فانكرت ذلك منه وامسكت فما علمت الا
وحاجبه قد دخل فقال ايها الامير بالباب رجل مستامن ومعه اربعة انفس فقال اذن
لهم فدخل وسلم وقال ايها الامير معي اربعة انفس فاذن لهم فدخلوا عليه فالتفت الى الحاجب
وقلت له اخذ بهم في الخاريف تخلف لي عما نا مغلظا لهم جاز ابغته ما علم بهم احد
من الناس وسالت يعقوب بعد ذلك وقلت له ايها الامير لقد رايت منك عجبا في
امر المستامن فكيف علمت بهم فقال اني اخبرك اني فكرت في امر فارس ورايت عزابا
واقعا بازاء طريقها واختلجت احدى اصابع رجلي فتبع بعضها بعضا فعلمت انه عضو
شريف وانه سياتينا من ذلك الصقع قوم مستامنة او ارسل ليسوا بالجلة فكانوا
هولاء قال علي بن الحكم سالت يعقوب بن الليث الصفار عن الضربة التي على وجهه
وهي منكرة على قصبة انفه ووجنته فذكر ان ذلك اصابه في بعض وقائع الشراة وانه
طعن رجلا منهم فرجع عليه فضربه هذه الضربة فسقط نصف وجهه حتى رد وخيط
قال فمكثت عشرين يوما في فمي انبوبة قصب وفمي مفتوح لئلا يتفرج راسي وكان يصب
في حلقي الشي بعد الشي من الغذاء قال حاجبه وقد كان مع هذه الضربة يخرج ويعبي
اصحابه للحرب ويقاتل وارسل يعقوب الى المعتز بالله هدية سنية من جملتها مسجد
فضة محلى يصلي فيه خمسة عشر انسانا وسال ان يعطى بلاد فارس ويرد عليه خمسة
عشر الف الف درهم على ان يتولى اخراج علي بن الحسين بن قريش وكان على فارس ثم
شخص يعقوب في اثر كتابه الى المعتز يريد كرمان فنزل بم قلت وهي بالباء الموحدة المفتوحة
وبعدها ميم مخففة هي الحد الفاصل بين سجستان وكرمان العباس بن الحسين بن
قريش اخو علي بن الحسين المذكور ومعه احمد بن الليث الكردي فخرجا عن كرمان يريدان
شيراز وقدم يعقوب اخاه علي بن الليث الكردي الى السيرجان قلت وهي بكسر السين
المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها ثم راء وجيم وبعد الالف نون مدينة كرمان
قال وضم اليه جماعة واقام هو على ثم ذكر احمد بن الليث الكردي اليه من الطريق
في جمع كثير من الاكراد وعنهم فصاروا الى دارابجرد قلت وهي بفتح الدال المهملة
والف بعدها راء موحدة ثم جيم مكسورة ثم راء وبعدها دال مهملة وهذا الاسم
يقع بالاشتراك على ثلاثة مواضع الاول كورة عظيمة مشهورة بفارس

دارابجرد

دارابجرد والثاني قرية بفارس ايضا من اعمال اصطخر منها ابو الزنبق فيحتمل ان
يكون مصيرهما الى الاولى والى الثانية واما الثالثة فهو موضع بنيسابور ولا يحتمل
مصيرهما اليه بخراسان فلا تعلق له بفارس قال الراوي فظفر احمد بن الليث بجماعة
من اصحاب يعقوب يطلبون العلوفة فقتلهم وهرب منهم جماعة ووجه احمد بن
الليث رؤس من قتل من اصحاب يعقوب الى فارس فنصب علي بن الحسين رؤوسهم
فبلغ الخبر يعقوب فدخل كرمان فندب علي بن الحسين لمحاربته طوق بن المغلس في
خمسة الاف فارس من الاكراد سوى من تقدم مع احمد بن الليث الكردي وسار حتى
نزل على مدينة ايايس من عمل كرمان فورد عليه كتاب يعقوب يعلمه انه اخطا اذ دخل
عملا ليس اليه فرد عليه انت بعمل الصفر اعلم منك بعمل الحروب فعظم ذلك على يعقوب
وكان في عسكر طوق ثلثماية رجل من الابنا فوافى يعقوب مدينة ايايس فاوقع
بطوق وقتل اصحابه وهزم من بقي منهم وصبر الابنا الثلثماية حتى استحق يعقوب
فاعطاهم الامان فلم يقبلوا حتى قتلوا عن اخرهم وقتل يعقوب في هذه الوقعة الفي
رجل واسر الفا واسر طوق بن المغلس وقيده بقيد خفيف ووسع عليه في مطعمه
وغيره واستخرج منه الاموال ورحل يعقوب عن ايايس ودخل عمل فارس فخندق علي
بن الحسين على نفسه بشيراز وذلك في يوم الثلثا لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر
ربيع الاخر سنة خمس وخمسين ومايتين وكتب علي بن الحسين الى يعقوب ان طوق بن
المغلس فعل ما فعل من غير امره وانه لم يامره بمحاربته وقال ان كنت تطلب كرمان فقد
خلفتها وراك وان كنت تطلب فارس فكتاب امير المومنين بتسليم العمل والا انصرف فرد عليه
يعقوب ان كتابا من السلطان معه لا يتهيا ان يوصله حتى يدخل البلد فانه ان اخلي
له البلد فقد ورع وانا خليته والا فالسيف بيننا والموعد مرج سكان مرج
واسع بينه وبين شيراز ثلاثة فراسخ وكتب صاحب البريد ووجوه البلد الى يعقوب
يعلمونه انه ما ينبغي له مع ما وهبه الله تعالى من التطوع والديانة وقتل الخوارج
ونفيهم عن بلاد خراسان وسجستان التسرع الى سفك الدما الا ان علي بن الحسين لم
يسلم البلد الا بكتاب الخليفة واعتد اهل شيراز للحصار وقد كانت المنهزمة من اصحاب
طوق اسروا ثلثة انفس من اصحاب يعقوب فحبسهم علي بن الحسين وقد كان وقع خبر
الى يعقوب انه تراد ادار بشيراز بسبعين الف درهم وقدر النفقة عليها مالا فكتب طوق
الى ابنه لا تقطع البنا عن الدار فان الامير يعقوب قد اكرمني واحسن الي وسال اطلاق
الثلثة الماسورين من اصحاب يعقوب فان يعقوب سال ذلك ليطلقه اذا اوفوا اليه
فقال علي بن الحسين اكتبوا الى يعقوب ليصلب طوق بن المغلس وان اقل عبد من
عبيده اكبر عنده منه وسال يعقوب طوق بن المغلس عن امر علي بن الحسين فضعف
وقرب طوق الى يعقوب مالا عنده بشيراز وانه يكتب الى اهله في حمله اليه ليتقوى
به على حربه فامره يعقوب ان يفعل ذلك فكتب الى ابنه فوقع الكتاب في يد علي
بن الحسين فاخذ المال وعنى من دار طوق وحمله الى داره وزحف يعقوب فاختلف

Copyright © King Saud University